Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصله أن أنا قائم فحذفت همزة أنا اعتباطًا وأدغمت نون «إن» فى نونها وحذفت ألفها فى الوصل، وسمع إنّ قائمًا على الإعمال.

وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة إلى النون ثم أسقطت على القياس فى التخفيف بالنقل، ثم سكنت النون وأدغمت مردود؛ لأن المحذوف لعلة كالثابت، ولهذا تقول: هذا قاض بالكسر لا بالرفع؛ لأن حذف الياء لالتقاء الساكنين، فهى مقدرة الثبوت، وحينئذ فيمتنع الإدغام؛ لأن الهمزة فاصلة فى التقدير، ومثل هذا البحث فى قوله تعالى: ﴿لكنا هو الله ربى﴾ [الكهف: ٣٨].

والثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافًا للكوفين، ولنا قراءة الحرميين [١] وأبى بكر: ﴿وإنْ كلا لما ليوفينهم﴾ [هود: ١١١]، وحكاية سيبويه: إنْ عمرًا لمنطلق [٢].

وقد كان الوجه الثالث يكفى للتدليل على أنه اختار مذهب البصريين، وأنه لأبلغ دليل حيث سلك نفسه فى سماطهم وأضاف شخصه إليهم حيث قال: ولنا.

ولكنى ذكرت الوجهين الأولين لاشتمالهما على الألوان التى اصطبغ بها كلام ابن هشام من سبك فى العبارة وقوة فى الحجة واستعراض لآراء النحاة وإفاضة فى الاستشهاد بالقرآن وبالحديث، وهذا دأبه، وأكثر ما يتجلى فى هذا الكتاب حيث يطالع القارىء بالشواهد القرآنية يأخذ بعضها بحُجَز بعض.

٢ - وقال فى الكلام على «أنْ» بفتح الهمزة وسكون النون: وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن: ﴿لمن أراد أنْ يُتمّ الرضاعة﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وقول الشاعر [٣]:

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما
منِّى السلام وألا تُشْعِرَا أحدَا

وزعم الكوفيين أنَّ «أنْ» هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل،

(١) هما نافع المدنى وابن كثير المكى.
(٢) مغنى اللبيب ١ ٠ ٢٠ : ٢٢ .
(٣) لم يعلم له قائل .